رویکرد جناب سید رضی ره به قرائات قرآن کریم

ابواالحسن سید محمد بن حسین بن موسی معروف به سید رضی رحمه‌الله از بزرگانی است که در مجامع علمی و غیرعلمی بیشتر با گردآوری کتاب شریف نهج‌البلاغه شناخته می‌شود.

- استاد سید در علم قرائات
- کتب قرآنی
- کتب قرآنی
    - جایگاه قرائات در کتب سید
- بررسی تفصیلی مستندات
    - استاد سید رضی در علم قراءات
    - القراءات فی تلخيص البيان
    - نقل قرائات مختلف در کتب:
    - ثبت قرائت غیر حفص از عاصم در کتب
    - قرائات شاذه

استاد سید در علم قرائات

اما ایشان از جمله علماء جامع الاطراف است که در زمینه‌های مختلف علمی از جمله علم قراءات تبحر دارد. او خود تصریح می‌کند که استادش در زمینه قرائات ابوحفص عمر بن ابراهیم کتّانی است. «و **قال لي أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّاني- صاحب ابن مجاهد، و قد قرأت عليه القرآن برواياتٍ كثيرة**»(المجازات النبوية، ص: ۴۲-۴۳) [1]

---

[1] ۳۹۵ - الكتاني

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، الإمام أبو حفص البغدادي الكتاني المقرئ المحدث.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، و محمد بن الحربي، و أبي عيسى بكار، و زيد ابن أبي بلال، و علي بن سعيد بن ذؤابة و غيرهم. سمع "كتاب السبعة" من ابن مجاهد، و سمع من أبي القاسم البغوي، و يحيى بن صاعد، و محمد بن هارون الحضرمي، و جماعة.

قرأ عليه غير واحد، و تلا أبو العز القلانسي على أصحابه.

حدث عنه الحسن بن محمد الخلال، و أبو القاسم التنوخي، و أبو الحسين بن المهتدي باللّه، و أبو محمد بن هزارمرد، و أبو الحسين بن النّقور، و آخرون، و كان يقرئ بمسجده.

قال أبو عمرو الداني: قال عمر الكتاني: سألت ابن مجاهد أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيره، فأبى عليّ، فقرأت قراءة ابن كثير على بكار بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن قنبل. امتدت حياة عمر حتى كان في آخر أصحاب ابن مجاهد وفاة.

قال الخطيب: توفي في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة، و له تسعون سنة(معرفة القراء الكبار، ج ۲، ص ۶۷۹)

کتب قرآنی

از جمله تألیفات این بزرگوار دو کتاب با نام های «تلخیص البیان فی مجازات القرآن» و تفسیر«حقائق التأویل فی متشابه التنزیل» است. محقق کتاب تلخیص البیان، در مورد عنایت ایشان به قراءات در این کتاب می‌نویسد:

يلاحظ المتأمل عند أدنى نظر إلى هذا الكتاب أن الشريف الرضي يورد كثيرا من الآيات على قراءات غير القراءة في المصحف الذي بين أيدينا. و هي قراءات صحيحة غير شاذة، لأنها للأئمة السبعة المروية قراءاتهم بالتواتر، و هم ابن عامر المتوفى بدمشق سنة ۱۱۸ ه، و ابن كثير المتوفى بمكة سنة ۱۲۰ ه، و عاصم بن أبي النّجود المتوفى بالكوفة- أو بالسماوة- سنة ۱۲۷ ه، و أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة 154 ه، و حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى بحلوان سنة ۱۵۶ ه، و نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة ۱۶۹ ه، و الكسائي المتوفى سنة ۱۸۹ ه.(تلخيص البيان في مجازات القرآن، مقدمه کتاب، ص: ۴۲)

او در ادامه به بیان چند مثال قرآنی می‌پردازد که در ادامه به آن‌ها اشاره خواهیم کرد.

کتاب تفسیری ایشان نیز «حقائق التأویل» است که متأسفانه تنها یک جلد آن(جلد پنجم کتاب) در دست ماست[1]. در این کتاب نیز عنایت سید به قرائات مختلف، کاملاً روشن و آشکار است.

---

[1] [نبذة حول تفسير الشريف الرضي المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]

قال: و قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، و كانت له هيبة و جلالة، و فيه ورع و عفة و تقشف، و مراعاة للأهل و للعشيرة، و هو أول طالبي جعل عليه السواد. و كان عالي الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة و لا جائزة، حتى أنه در صلات أبيه، و ناهيك بذلك شرف نفس و شدة ظلف[1]، و أما المولك من بني بويه فإنهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل، و كان يرضى بالإكرام، و صيانة الجانب، و إعزاز الأتباع و الأصحاب. ذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال: كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد، و متقدمهم، و كان كريما مفضالا على أهل العلم.

قال: و قرأ عليه الشريف الرضي القرآن و هو شاب حدث، فقال يوما من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: في دار أبي، بباب محول فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلتك داري بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، و قال: لم أقبل من أبي قط شيئا، فقال: إن حق علي أعظم من حق أبيك علي، لأني حفظتك كلام الله، فقبلها، و كان قدس الله روحه يلتهب ذكاء و حدة ذهن من صغره. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي

قلت: إن علو مقام السيد في الدرجات العلمية مع قلة عمره- فإنه توفي في سن سبع و أربعين- قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه، و قلة نسخها، و إنما الشائع منها نهج و خصائصه، و هما مقصوران على النقليات، و المجازات النبوية حاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية.

و أما التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى: بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، فهو كما قال و أول من وهن، و أحسن منه، و أفيد منه، و أنفع و أكبر من التباين، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه، و هو من سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضى بقول: السؤال عن معنى قوله تعالى. و يشير إلى موضع الإشكال، و مسألة، و من سأل عن مشكلة متشابهة، و ذكر آية مجملة من الآيات، و لم يفسر كل آية، بل ما فيها الإشكال و الجواب، ثم يبسط الكلام و يفسر في خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر موضع الإشكال، و الجواب ثم يبسط الكلام و يفسر في خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها الإشكال، إلى أن قال: و ذهب في هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف المقطعة في القرآن كما عليه جمهور أئمة العرب ثم ذكر مسألة من تفسيره، انتهى. (سفينة البحار؛ ج ۳؛ ص۳۷۰-۳۷۱)

و له تفسير على القرآن المسمى بحقايق التنزيل، قال في حقه أبو الحسن العمري: هو أحسن من كل التفاسير و أكبر من تفسير أبي جعفر الطوسي؛ قال شيخنا المتبحر المحدث النوري (نور الله مرقده) في المستدرك: و أما التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى بحقايق التنزيل و دقايق التأويل فهو كما قال أكبر من التباين و أحسن و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه و هو من أول سورة آل عمران الى أواسط سورة النساء على الترتيب على نسق غرر أخيه المرتضى يقول مسألة و من سأل عن معنى قوله تعالى، و ذكر آية مشكلة متشابهة و يشير الى موضع الإشكال و الجواب ثم يبسط الكلام و يفسر في خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر كل آية بل ما فيها إشكال، الى أن قال: و ذهب في هذا التفسير الشريف الى عدم وجود الحروف المقطعة في القرآن كما عليه جمهور أئمة العرب ثم ذكر مسألة من تفسيره، انتهى. (سفينة البحار؛ ج ۳؛ ص۳۷۰-۳۷۱)

کتب قرآنی

جایگاه قرائات در کتب سید

۱.ثبت قرائت غیر حفص از عاصم در کتاب:

ایشان گاهی در نقل آیات قرآن کریم،قرائتی غیر از قرائت رایج حفص از عاصم را نقل میکند:

الف) آیه ۹ سوره بقره(یخادعون الله و الذین آمنوا و ما یخادعون[در قرائت حفص: یخدعون] الا انفسهم)(تلخيص البيان في مجازات القرآن،ص ۱۱۴)

و ب) آیه ۳۳ سوره نساء(و الذین عاقدت[در قرائت رایج: عقدت] ایمانکم)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۲۷)

و ج) آیه ۹۶ سوره انعام(فالق الاصباح و جاعل [در قرائت حفص: جعل] اللیل سکناً)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۳۸) مشاهده نمود.

۲. نقل و بررسی قرائات مختلف:

قلوبنا غُلْفٌ/ غُلُفٌ(سوره البقرة/۸۸)(تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ص۱۱۶)

الی الله تُرجَع/ تَرجِع الامور(البقرة/۱۰۹).(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۲۴)

فان قاتلوکم/ قتلوکم فاقتلوهم(البقرة/ ۱۹۱)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵ ? ص ۲۶۸)

ترونهم/ یرونهم مثلیهم رأی العین(آل عمران/ ۱۳)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص ۳۵-۳۶)

الا ان تتقوا منهم تقاة/ تقیة(آل عمران/ ۲۸)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص ۷)

و الله اعلم بما وضعَتْ/ وضعت(آل عمران/ ۳۶)(حقائق التاویل، ج ۱، ص ۸۷-۸۹)

میثاق النبیّین لَمَا آتیتکم/ لما آتیتکم(آل عمران/ ۸۱)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص ۱۴۵-۱۴۶)

لما آتیتُکم/ لما آتیناکم (حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص۱۴۶)

من الملائكه مسوّمين/ مسوّمين(آل عمران/۱۲۵)(تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ص ۱۶۴)

ال يحسبن/ تحسبنّ الذين كفروا انّما/انما نملي لهم(آل عمران/ ۱۷۸)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص:۲۸۷-۲۸۹)

ولو تُسوّى/تَسَوّى/تَسَوَّى بهم الارض(النساء /۴۲)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص ۳۳۵-۳۳۷)

و امسحوا برؤوسكم و ارجلَكم/ و ارجلِكم(المائدة/ ۶)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص: ۲۸۰-۲۸۱)

بما عاقدتم/ عقدتم/ عقّدتم الايمان(المائدة/۸۹) (تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص۱۳۴)

لقد تقطّع بينَكم/ بينُكم(الانعام /۹۴)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۳۹)

خرقوا/ خرّقوا له بنين و بنات(الانعام/ ۱۰۰)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص: ۱۳۹)

لباساً يواري سوءاتكم و ريشاً/ رياشاً(الاعراف/ ۲۶)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص:۱۴۳-۱۴۴)

فاجمعوا/ فأجمعوا امركم و شركاءكم(يونس/ ۷۱)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۵۶)

لِتزولَ منه الجبال/ لَتزولُ منه الجبال(سورة الرعد/ ۴۶)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۸۵)

تغرب في عين حمئة/ حامئة (الكهف/ ۸۶)(حقائق التاويل في متشابه التنزيل، النص، ج ۱، ص: ۱۱)

جعل فيها سراجاً/ سُرُجاً(الفرقان/۶۱)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۲۵۴)

اذا فزّع/ فرغ عن قلوبهم(سبأ/ ۲۳)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۲۶۶)

من فَواق/ من فُواق(ص/۱۵)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص: ۲۷۸)

فسبّحه و اَدبار النجوم/ اِدبار النجوم(الطور/ ۴۹)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص:۳۱۵-۳۱۶)

يريدون ان يبدّلوا كلم الله/ كلام الله(الفتح/ ۱۵)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، ج۵، ص ۹۹)

سنفرغ/ سيفرغ لكم(الرحمن/ ۳۱)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص۳۲۴)

و لا تُمسكوا/ تمسّكوا بعصم الكوافر(الممتحنة/ ۱۰)(تلخيص البيان في مجازات القرآن، ۳۳۲)

توبه نَصوحاً/ نُصوحاً(التحريم/ ۸)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص:۱۵۸-۱۵۹ و تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۳۳۷)

۳. قرائات شاذه:

میثاق النبیین/ میثاق الذین اوتوا الکتاب(آل عمران/ ۸۱)

ومما يشهد بذلك أنها في قراءة ابن مسعود: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب)، (حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص: ۴۰)

فیه آیات بینات/ آیه بینه(آل عمران/ ۹۷)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص ۱۷۹)

و اذوا ای مالک/ ای مال(الزخرف/ ۷۷)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص:۳۳۱-۳۳۲)

لهدمت صوامع و بیع و صلوات/ و صلوتا (الحج/ ۴۲)(حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج5، ص:۳۳۸-۳۳۹)

در ادامه به تفصیل به بررسی مستندات مطالب گفته شده خواهیم پرداخت.

بررسی تفصیلی مستندات

استاد سید رضی در علم قراءات

اساتذته

إن السيرة تنص على مكانة للشريف في العلم و الفضل فتهمل تفصيل تلك المكانة و درجتها، كما تهمل ذكر المشايخ الذين أخذ العلم عنهم إلا الشاذ النادر، و نحن إذا تحققنا حال أولئك الأساتذة في تكثرهم و تفوقهم، برهن ذلك لنا على مبادئ تحصيله، و على الجد و الذكاء نعتمد فيما انتهى إليه تحصيله. و إذا كانت السيرة أغفلت ذكر أساتذته فان كتبه الفذة تنبؤنا عن كثير منهم: ينبؤنا كتابه «المجازات النبوية» أنه قرأ على قاضي القضاة ابى الحسن (عبد الجبار بن احمد) الشافعي المعتزلي كتابه المعروف ب «شرح الأصول الخمسة»، و علمه «المغني»، و كتابه الموسوم ب «العمدة» في أصول الفقه؛ و على (أبى بكر محمد ابن موسى الخوارزمي) أبوابا في الفقه؛ و على (أبي عبد اللّه محمد بن عمران المرزباني) في الحديث؛ **و على (ابى الحسن علي بن عيسى الربعي) و على (ابي حفص عمر بن إبراهيم الكناني)**

صاحب ابن مجاهد القراءات السبع برواياتٍ كثيرة[1]

فأمّا قول اللّه سبحانه و تعالى: فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ فقد فسّر أيضا على وجهين أوردناهما في مواضع من كلامنا في تأويل القرآن

فأحد الوجهين: أن يكون سبحانه ذكر الأعناق، ثمّ ردّ الذكر على أصحاب الأعناق؛ لأنّ خضوع الأعناق هو خضوع أصحابها لمّا لم يكن خضوعهم إلّا بها.

و الوجه الآخر: أن يكون أراد الجماعات؛ لأنّه قد تسمّى الجماعة «عنقا» على الوجه الذي قدّمنا ذكره، يقول القائل: «جاءني عنق من الناس» أي جماعة، فيكون خاضِعِينَ صفة للجماعات، و المعنى في ذلك ظاهر غير محتاج إلى التأويل.

و قد يجوز أن يكون «الأعناق» هاهنا كناية عن السادات و المتقدّمين من القوم، يقال: «هؤلاء أعناق القوم» أي ساداتهم، كما يقال: «هؤلاء رؤوسهم و عرانينهم» ذكر ذلك صاحب «العين» في كتابه

و قال لي أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ- صاحب ابن مجاهد، و قد قرأت عليه القرآن برواياتٍ كثيرة-: «سمعت أبا بكر بن سفيان النحوي صاحب المبرّد يقول: أولى الوجوه بتأويل هذه الآية أن يكون خاضِعِينَ مردودا على الضمير في أَعْناقُهُمْ فكأنّه تعالى قال: فظلّوا هم لها خاضعين»

و يبعد أن يحمل قوله عليه الصلاة و السلام في هذا الخبر: «عنق يقطعها اللّه» على أنّه أراد به الجماعة؛ لأنّ قوله «يقطعها اللّه» بالعنق المعروفة- التي هي العضو المخصوص- أشبه، و في موضع الكلام أحسن. و إنّما جاء ب «العنق» هاهنا على طريق الاستعارة؛ تشبيها للقوم الذين ذكر اتباعهم له بالعنق في الاحتشاد لطلبه، و الامتداد للّحاق به[2].

[1] تلخيص البيان في مجازات القرآن،المقدمه ،ص ٧٣

[2] المجازات النبويه، ص: ۴۲-۴۳

القراءات في تلخيص البيان

يلاحظ المتأمل عند أدنى نظر إلى هذا الكتاب أن الشريف الرضي يورد كثيرا من الآيات على قراءات غير القراءة في المصحف الذي بين أيدينا. و هي قراءات صحيحة غير شاذة، لأنها للأئمة السبعة المروية قراءتهم بالتواتر، و هم ابن عامر المتوفى بدمشق سنة 118 ه، و ابن كثير المتوفى بمكة سنة ١٢٠ ه، و عاصم بن أبي النّجود المتوفى بالكوفة- أو بالسماوة- سنة ١٢٧ ه، و أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤ ه، و حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى بحلوان سنة ١٥٦ ه، و نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٦٩ ه، و الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ ه.

ففي سورة البقرة نجد هذه الآية: يخادعون اللّه و الّذين آمنوا و ما يخادعون إلاّ أنفسهم و قراءة حمزة و الكسائي و عاصم و ابن عامر: و َما يَخْدَعُونَ.

و في سورة النساء نجد هذه الآية: و الّذين عاقدت أيمانكم بفعل المفاعلة و هي قراءة.

و في سورة الأنعام نجد هذه الآية: فالق الإصباح و جاعل اللّيل سكنا أي أن جاعل بصيغة فاعل، و هي قراءة رويس عن يعقوب، و بها يقرأ أهل المدينة، أما قراءة حمزة و الكسائي و الحسن و عيسى بن عمر فهي فالِقُ الْإِصْباحِ وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً و هي القراءة التي نقرؤها نحن.

و في سورة الأعراف ذكر الشريف الرضي قراءة «و ريشا» مع قراءة «و ريشا» في قوله تعالى: يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ.

و في سورة يونس نجد قراءة «فاجمعوا أمركم» من الجمع، بدلا من «فأجمعوا أمركم» من الإجماع. و الأولى هي قراءة عاصم الجحدري، و هو غير عاصم بن أبي النجود، و قد روى عنه عيسى الثقفي من أصحاب القراءات الشاذة.

و في سورة هود يروي الشريف الرضي قوله تعالى: يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو المشددة، و مسوّمين بفتحها، و الكسر هو قراءة أبي عمرو و عاصم و ابن كثير، و الفتح هو قراءة بقية السبعة.

و في سورة التحريم ذكر المصنف رضي اللّه عنه قراءة «نصوحا» مع قراءة «نصوحا» بضم النون في القراءة الأولى و فتحها في الثانية في قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً و الضم هو قراءة أبي بكر بن عياش قرأها عن عاصم بن أبي النجود.

و قس على ذلك كثيرا من الآيات التي أوردها الشريف الرضي على بعض القراءات السبعة الصحيحة. و قلّ أن نراه يلجأ إلى قراءة شاذة كما صنع في قراءة «فاجمعوا أمركم» التي أشرنا إليها سابقا.

و ال شك أن هذه القراءات التي روى بها الشريف الرضى في كتابه هذا تجعل منه مرجعا لمن يطلبون معرفة القراءات، و تصنيف إلى قيمة الكتاب قيمة جديدة يهتم بها طلاب القراءات[1].

---

[1] تلخيص البيان في مجازات القرآن، مقدمه كتاب، ص: ۴۲-۴۴

نقل قرائات مختلف در کتب:

۱.والراسخون فی العلم یقولون آمنا به

فصل (الراسخون فی العلم و علمهم بتأویل الکتاب)

فامّا قوله تعالی فی ذیل هذه الآیة: «وَ ما یَعْلَمُ تأْوِیلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما یَذَّکَّرُ إِلاّ أُولُوا الْأَلْبابِ» فبین العلماء فیه اختلاف:

فمنهم من جعل الوقف عند اسم اللّه تعالی، و استأنف قوله سبحانه: «وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنّا بِهِ»، فمن ذهب الی هذا الذهب منهم یخرج العلماء عن أن یعلموا کنه التأویل و حقیقته، و یطّلعوا طلعه و یستنبطوا غوامضه، و یستخرجوا کوامنه، و حطهم بذلک عن رتبة قد استحقوا الایفاء علیها و اطّلاع شرفها ، لأن اللّه سبحانه قد أعطاهم من نهج السبیل و ضیاء الدلیل ما یفتتحون به المبهم و یصدعون المظلم ، و کل ذلک بتوفیق اللّه إیّاهم و نصب منار الأدلة لهم، فعلمهم بذلک مستمد من علم اللّه سبحانه، فلا معنی للوقوف بهم دون هذه المنزلة، و الاحجام عن إیصالهم الی أقصی هذه الرتبة.

و أمّا الذین یجعلون الوقف عند قوله تعالی: «وَ ما یَعْلَمُ تأْوِیلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ»، فیوفّون الاستثناء حقه باداخل العلماء فیه، و یجعلون لهم مزیّة العلم بتأویل القرآن، و معرفة مداخله و مخارجه، و سلوک محاجّه و مناهجه. و هذا القول مرویّ عن ابن عباس [ره] و مجاهد و الربیع فأمّا المحققون من العلماء فیقفون فی ذلک علی منزلة وسطی و طریقة مثلی، فلا یخرجون العلماء هذا عن أن یعلموا شیئا من تأویل القرآن جملة، و لا یعطونهم منزلة العلم بجمیعه، و الاستیلاء علی قلیله و کثیره.

بل یقولون: إن فی التأویل ما یعلمه العلماء، و فیه ما لا یعلمه إلاّ اللّه تعالی: من نحو تعیین الصغیرة و وقت الساعة و ما بیننا و بینها من المدة و مقادیر الجزاء علی الأعمال و ما أشبه ذلک.

و هذا قول جماعة من متقدمی العلماء: منهم الحسن البصری و غیره و الیه ذهب ابو علیّ الجبّائی ، لأنه یجعل المراد بالتأویل فی هذه الآیة مصائر الأمور و عواقبها، [کقوله] تعالی: «هَلْ یَنْظُرُونَ إِلاّ تأْوِیلَهُ یَوْمَ یَأْتِی تأْوِیلُهُ» ، أی: مصیره و عاقبته، لأن أصل التأویل من قولهم: آل یئول، اذا رجع. و ممّا یؤکّد ذلک أن مجاهدا قال فی قوله تعالی: «ذلِکَ خَیْرٌ وَ أَحْسَنُ تأْوِیلاً» : «إنه سبحانه أراد بالتأویل هنا: الجزاء علی الأعمال»؛ فهذا المعنی یلامح ما نحن فی ذکره، لأن الجزاء إنما هو الشیء الذی آلوا الیه و حصلوا علیه.

و قد قیل أیضا: «إن المراد و ما یعلم تأویله علی التفصیل إلا اللّه تعالی أو لا یعلم تأویله بعینه إلا اللّه، لأن کثیرا من المتشابه یحتمل الوجوه الکثیرة، و کلها غیر خارج عن أدلة العقول، فیذکر المتأولون جمیعها، و لا [یقع] القطع منهم علی مراد اللّه تعالی بعینه منها، و لا یعلم ذلک إلاّ اللّه، لأن الذی یلزم المکلف من ذلک أن یعلم فی الجملة أنه سبحانه لم یرد ما

یخالف أدلة العقول، و لأنه لیس من تکلیفنا أن نعلم [أنّ] المراد من ذلک بعینه، و إن کان العلماء یعلمونه علی الجملة و علی الوجه الذی یمکن أن یعلم علیه».

و [فی] قول الراسخین فی العلم: «آمَنّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا» دلالة علی استسلامهم فی ما لم یعلموا من تأویل المتشابه، و ما استبدّ اللّه بعلمه من قبیل ما ذکرنا: کوقت القیامة و تمیز الصغائر من الکبائر، الی ما أشبه ذلک، فقد بان أنّ فی تأویل المتشابه ما لا یعلمونه، و إن کان یعلمون کثیرا منه.

جواز استعمال لفظ در اکثر از معنای واحد

و قال قاضی القضاة أبو الحسن - بعد ذکره طرفا من الخلاف فی هذه الآیة-: [و ما یقوله من حمل العطف علی حقیقته و جعل للعلماء نصیبا من علم التأویل علی تفصیله أو جملته، إمّا أن یکون المراد بذلک عنده و ما یعلم تأویله إلا اللّه و إلا الراسخون فی العلم و مع علمهم بتأویله «یقولون آمنا به»، أو یکون المراد أنهم یعلمون تأویله فی حال قولهم: «آمنا به کل من عند ربنا»، و من قال بذلک استدل بظاهر العطف، و أنه یقتضی مشارکة الثانی للأول فی ما وصف به الأول و أخبر به عنه]. و قال: [إذا أمکن ذلک و أمکن حمل قوله تعالی: «یَقُولُونَ آمَنّا بِهِ» علی الحال أو علی خبر ثان وجب القول بذلک، ولکلا الوجهین مسرح فی طریق اللغة. و إنما ینبغی أن ننظر من جهة المعنی، **فان ثبت بالدلیل صحة أحد المعنیین قضی به، و إلا لم یمتنع أن یراد جمیعا** إذا لم یقع بینهما تنافی].

قلت أنا: و هذه طریقة لأبی علی فیما ورد من القراءات متغایرا فانه یقول: (إذا کان یمکن حمل الکلام علی القراءتین المختلفتین، فانهما جمیعا مرادتان، اذا صحّت القراءة بهما جمیعا**؛**

۲.حمئه/ حامئه

نظیر ذلک قوله سبحانه «وَجَدَها تَغْرُبُ فی عَیْنٍ حَمِئَةٍ» و قد قرئ حامیة).

فیقول: [إنه یجب أن تکون العین علی الصفتین معا، فتکون حمئة من الحمأة، و حامیة من الحمی، فتکون هناک حرارة و حمأة؛ و إلا کان یجب ألاّ تجوز إحدی القراءتین، لأن من أصله أن کل کلام احتمل حقیقتین- و لم یکن هناک دلالة علی أن للراد به إحدی الحقیقتین دون الأخری- **فواجب حمل الکلام علیهما جمیعا حتی یکون مرادین بذلک**، و متی لم یمکن حمل الکلام علیهما جمیعا، فلا بد من أن یبیّن اللّه تعالی مراده منهما بدلالة، و إلاّ خرج من أن یکون فیه فائدة].

قرائت رضی ره بر شیوخ قرائت

فأمّا من قرأ حمئة من الحمأة، **فانّی قرأت بذلک علی شیوخ** [القراءة] لابن کثیر و نافع و ابی عمرو و حفص، عن عاصم، و أما من قرأ حامیة من الحمی، **فانی قرأت به** لحمزة و الکسائی و أبی بکر بن عیاش، عن عاصم و عبد اللّه بن عامر[1].

۳. واللّه اعلم بما وضعَتْ/ وضعْتُ

فصل **(قراءة (وضعت) بضم التاء وسكونها) وقرأنا لعبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش، عن عاصم: (والله أعلم بما وضعت) بضم التاء، ولبقية السبعة بتسكينها،** وقال لي شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي صاحب أبي علي الفارسي

وهذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني، فقرأت عليه مختصر الجرمي، وقطعة من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي ومقدمة أملاها علي كالمدخل إلى النحو، وقرأت عليه أيضا العروض لأبي إسحاق الزجاج، والقوافي لأبي الحسن الأخفش، وهو ممن لزم أبا علي السنين الطويلة، واستكثر منه وعلت في النحو طبقته، وقال لي: بدأت بقراءة مختصر الجرمي على أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي رحمه الله في سنة أربع وأربعين وثلثمائة، ثم انتقلت إلى أبي علي). قال: **كان أبو علي يقول: قراءة من قرأ بتسكين التاء أجود**، لأنها قد قالت (رب إني وضعتها أنثى)، فليس يحتاج بعد هذا القول أن تقول: والله أعلم بما وضعت). ووجه قراءة من قرأ بضم التاء: أن ذلك كما يقول القائل في الشيء: رب قد كان كذا وكذا - وأنت أعلم -، ليس يريد إعلام الله سبحانه ذلك، ولكنه من قبيل التعظيم والخضوع والاستسلام والبخوع كقول القائل: اللهم إني عبدك وابن عبدك، وكقول الرجل لرب نعمته أنا غرس نعمتك ورقيق نعمتك. قال: ومما يقوي قول من أسكن التاء قوله سبحانه: (والله أعلم بما وضعت)، ولو كان من صلة قول أم مريم (ع) لكانت تقول: وأنت أعلم بما وضعت، لأنها تخاطب الله سبحانه

قلت أنا: **وهذا القول غير سديد،** لأنه لا يمتنع أن يكون ذلك من قول أم مريم، وتقول مع ذلك: (والله أعلم بما وضعت) على مجرى العادة في خطاب المعظم من العدول معه من كاف المواجهة إلى هاء الكناية، وفي القرآن مثل ذلك كثير في خطاب الله تعالى وخطاب غيره: من خروج عن كناية إلى مواجهة ومن مواجهة إلى كناية، ألا ترى إلى قوله سبحانه: (الحمد لله رب العالمين) ثم: (إياك نعبد وإياك نستعين)، وإلى قوله تعالى: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) إلى غير ذلك مما في معناه، فأما من قرأ: (والله أعلم بما وضعت) بضم التاء، فمعناه - والله أعلم - أنها لما قالت: (رب إني وضعتها أنثى) لم تأمن أن يظن بها أنها مخبرة فبينت بقولها: (والله أعلم بما وضعت) أنها إنما أرادت بقولها: (رب إني وضعتها أنثى) إظهار ما لحقها من الخوف، إذ أدخلت في النذر من ليس أهله، والا يقوم بشرائطه، فجزعت من ألا يقبل نذرها، ولا تتم قربتها، وما أوردناه في

ذلك كاف بتوفيق الله[2].

٤. ترونهم مثليهم/ يرونهم

ثم قال سبحانه عقيب ذلك: [قد كان لكم آية في فئتين.. الآية]، والمراد بذلك التخويف لهم من فل شوكتهم على حدتها، وتوهين عدتهم على كثرتها، فضرب تعالى لهم المثل بالفئتين الملتقيتين يوم بدر، وهم يرون آحادها أضعاف الأخرى، فنصر الله القليلة المؤمنة، حتى اجتاحت الكثيرة الكافرة]. وهذا المعنى يكون على قراءة من قرأ **ترونهم مثليهم** بالتاء المعجمة من فوقها، كأنه قال: ترون أيها اليهود - الذين الخطاب معهم - إحدى الفئتين [وهي المؤمنة] مثلي الفئة الأخرى (وهي الكافرة)، وقد يجوز أن يكون الخطاب أيضا لليهود على قراءة من قرأ يرونهم بالياء المعجمة من تحتها، لأن للعرب مذهبا في خطاب الحاضر، ثم الانتقال عنه إلى خطاب الغائب، وعلى ذلك قوله سبحانه: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة...)، وعكس ذلك أيضا مثله وهو الابتداء بخطاب الغائب، ثم الانتقال عنه إلى خطاب الحاضر، وعلى ذلك قوله تعالى: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا. إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) **أفأمن قرأ ترونهم بالتاء المعجمة من فوقها، فهي القراءة التي قرأنا بها لنافع بن أبي نعيم المدني، وقرأنا للباقين من السبعة يرونهم بالياء معجمة من تحتها[3].**

٥. لَما آتيتكم/ لما آتيتكم

فصل قراءة (لما آتيتكم) **وقد اختلف القراء في قراءة: (لما آتيتكم من كتاب وحكمة)، فقرأنا لحمزة بن حبيب (لما) مكسورة، لانها لام الاضافة، وقرأنا لباقي القراء السبعة (لما) مفتوحة**، لانها لام الابتداء، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم (لما) مكسورة مثل حمزة، **وقال (ابن) مجاهد في كتاب (القراءات) السبعة: (وذلك غير محفوظ عن حفص)**[4]

٦. لما آتيتُكم/ لما آتيناكم

فأما قوله تعالى: (آتيتكم من كتاب وحكمة)، **فقرأ نافع وحده (آتيناكم) على خطاب التعظيم، وقرأ باقي السبعة (لما آتيتكم) على التوحيد** ووجه قراءة حمزة (لما) بالكسر: أنه يتعلق بالاخذ، وكأن المعنى أخذ ميثاقهم لهذا الامر، لان الذين يؤتون الكتاب والحكمة يؤخذ عليهم الميثاق لما أوتوه من ذلك، لانهم الامائل والاعلام، والقادة والحكام[5].

٧.فان قاتلوكم/ قتلوكم فاقتلوهم

و قد قيل في ذلك وجه آخر، و هو: أن يكون معنى «كتب عليهم القتل» أى: فرض عليهم قتل الكافرين، فيكون القتل واقعا منهم لا بهم، و المصادر- على ما ذكرناه في عدة مواضع من كتابنا هذا- يجوز اضافتها الى الفاعلين دفعة، و الى المفعولين مرة، و إنما يتخصص باحدى الجهتين عند ما ينضاف اليها من القرائن، و يتصل بها من الدلائل؛ و قد يجوز أن يكون القتل هنا بمعنى القتال، فكأنه تعالى قال: «لبرز الذين كتب عليهم القتال»، **و على ذلك قراءة من قرأ: (فان قتلوكم فاقتلوهم)**[6]، و المراد: فان قاتلوكم فاقتلوهم، على بعض التأويلات.[7]

٨. ولو تسوّى/تَسوّى/تَسَوّى بهم الارض

فأما اختلاف القراء في قراءة هذا الحرف، **فان ابن كثير و عاصما و ابا عمرو قرأوا (تسوى) مضمومة التاء خفيفة السين، و قرأ نافع و ابن عامر (تسوى) مفتوحة التاء مشددة السين، و قرأ حمزة و الكسائي (تسوى) مفتوحة التاء مخففة السين و الواو مماله مشددة**. فمن قرأ (تسوى) أراد تفعل من التسوية، و المعنى- كما قلنا اولا- أنهم تمنوا ولو يجعلون و الارض سواء؛ و من هذا قوله تعالى: «بلى قادرين على أن نسوي بنانه»على احد التأويلين، اى: نجعلها صفحة واحدة لا ينفصل بعضها عن بعض كخف البعير، فتعجز لذلك عما يستعان عليه بالبنان من مباشرة الأعمال اللطاف: كالكتابة و النساجة و البناء و الصياغة و نحو ذلك؛ و من اقسام العرب المذكورة عنهم: «و الذي شقهن خمسا من واحدة» يعنون البنان من الكف.

و من قرأ (ول تسوى) بتشديد السين، فانما أراد ول تتسوى، فأدغم التاء في السين لقربها منها، و ذلك مطاوع ول تسوى لأنك تقول:

سويته فتسوى. و ال ينبغي أن نكره اجتماع التشديدين هنا لأنه قد جاء في القرآن مثله، و ذلك قوله تعالى: «اطيرنا بك و بمن معك» و قوله: «لعلهم يذكرون»*و نحو ذلك.

و في هذا الوجه ضرب من الاتساع، لان الفعل فيه قد اسند الى الارض، و ليس المراد انهم تمنوا ل تصير الارض مثلهم فتسوي بهم، و إنما تمنوا أن يصيروا مثلها في استوائها، و جاز ذلك، لامان اللالتباس و ارتفاع الابهام، كقولهم: ادخل فوه الحجر، و إنما المراد دخل الحجر فاه، و لكن قالوا ذلك لزوال اللالتباس.

و أما من قرأ (ول تسوى) خفيفة السين، فان معناه معنى الاول، و إنما حذف التاء التي ادغمها من قرأ ول تسوى بتشديد السين، لانها لما اعتلت بالادغام سهل حذفها. و في ما ذكرناه من الكلام على هذه المسألة بلاغ و كفاية بتوفيق الله تعالى.[8]

٩.توبه نَصوحا/ نُصوحاً

و على ذلك قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا»، و قرأ ابو بكر بن عياش منفردا عن سائر القراء (عن)عاصم نصوحا بضم النون، و معناه، توبة تنصحون فيها نصوحا، و هو مصدر نصح؛ و من قرأ نصوحا بفتح النون، فانما أراد به صفة التوبة: و معناه: توبة مبالغة في النصح لأنفسكم، و فعول: من أسماء الفاعلين يستعمل للمبالغة في الوصف، يقال: رجل شكور و صبور، و سيف قطوع، و جمل حمول؛ فاذا كان نصوحا صفة للتوبة- و المراد به المبالغة على ما قلنا- علمنا أن هناك توبة قد تقع على غير هذه الصفة، و يشملهما جميعا اسم التوبة، حتى يصح أن يوصف احداهما بالمبالغة، و إلا لم يكن لزيادة هذه الصفة معنى؛ فبان أن التوبة قد تقع على وجوه فتكون مقبولة، و قد تقع على خلاف تلك الوجوه فتكون غير مقبولة؛ و هذا يوضح الغرض الذي رميناه اليه.[9]

و قال بعضهم: النصوح: هي التوبة التي يناصح الإنسان فيها نفسه، و يبذل مجهوده في إخلاص الندم، و العزم على ترك معاودة الذنب. و قرأ أبو بكر بن عياش عن عاصم: نصوحا بضم النون. على المصدر. و قرأ بقية السبعة نصوحا بفتح النون على صفة التوبة.[10]

١٠. لا يحسبن/ تحسبنّ الذين كفروا انَما/انما نملي لهم

١٦- و قال بعضهم: هذا الكلام على التقديم و التأخير، و المعنى:و لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم ليزدادوا اثما انما نملي لهم خير لأنفسهم و ذلك كقوله تعالى: «اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم»«تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم، و انظر ماذا يرجعون»و المراد: فانظر ماذا

كقولە تعالى: «و ال تطردن الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء و ما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين»و المراد: و ال تطردن الذين يدعون ربهم فتكون من الظالمين ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم، فأخر «فتكون» و هو مقدم في المعنى، و قدم (فتطرد) باللفظ و هو مؤخر في المعنى.

و قد ذكر هذا الوجه ابو جعفر الاسكافي من المتكلمين، و ابو الحسن الأخفش من النحويين. و هذه القول ال يسوغ على قراءة من قرأ: «و ال يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم» بفتح الهمزة، لأن التقدم و التأخر ال يغير الكلام عما هو عليه فيما يستحقه الاعراب و البناء، كما أنك اذا قلت: ضرب زيد عمرا، و كان زيد فاعلا كان مرفوعا في التقديم و التأخير، و كان المفعول منصوبا كذلك، فلم يكن للتقديم و التأخير تأثير فيما يجب من الاعراب للفاعل و المفعول، فلو كان الأمر هذا على ما ذكر من التقديم و التأخير، لوجب أن تكون القراءة بفتح الهمزة في انما الثانية كسرها في انما الأولى، لأن وقوع فعل ال يحسبن على الثانية هذا، فكأنه تعالى قال: («ال يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم ليزدادوا إثما- بفتح الهمزة- «أنما نملي لهم خير لأنفسهم»- بكسرها-»)، و كان يجب ايضا أن يكون خير هذا منصوبا مع كسرهم إنما، **فلما لم يجز في قراءة احد فتح الهمزة في انما الأخيرة، و لم يقرأها قارئ إلا بالكسر علم أن فعل يحسبن لم يقع عليها و أنها مبتدأة، فلذلك لم نجز فيها غير الكسر.**

فأما انما الأولى فقد قرئت بالفتح و الكسر معا، **فمن قرأ (ال تحسبن) بالتاء- على اختلافهم في فتح السين و الباء من تحسبن و كسرهما و ليس هذا موضع استقصاء ذلك- و هي قراءة نافع و ابن عامر و حمزة من السبعة**، كان قوله تعالى: «الذين كفروا» على هذه القراءة في موضع نصب، فانه المفعول الأول، و المفعول الثاني في هذا الباب هو المفعول الأول في المعنى؛ فال يجوز إذن فتح ان من قوله «أنما نملي لهم»، لأن ما الهم ال يكون اياهم. **و من قرأ (يحسبن) بالياء، و هي قراءة باقي السبعة، فال يجوز في قراءته كسر (ان) من قوله «أنما نملي لهم خير لأنفسهم»، و قد جاء شاذا، و حكاه عن (ابي) مجاهد**؛ و وجه ذلك أن إن يتلقى بها القسم كما يتلقى بلام الابتداء، و تدخل كل واحد منهما على المبتدأ و الخبر، فكسرت إن بعد يحسبن، و علق عنها الحسبان، كما يفعل ذلك مع اللام، فقال تعالى: «ال يحسبن الذين كفروا أنما» بالكسر، كما يقال: ال يحسبن الذين كفروا للآخرة خير لهم.

و قال الزجاج: ذلك جائز على قبح؛ و وجه جوازه أن الحسبان ليس بفعل حقيقي، فعمله يبطل مع إن، كما يبطل مع اللام، تقول: حسبت لعبد الله منطلق، و لذلك قد يجوز- على بعد- حسبت إن عبد الله منطلق.

و قال الفراء: من قرأ (ال تحسبن) بالتاء و فتح الهمزة من «أنما نملي لهم»، فانه أراد التكرير، فكأنه قال: و ال تحسبنهم، ال يحسبن أنما نملي لهم خير لانفسهم، و ذلك كقوله تعالى: «هل ينظرون إال الساعة أن تأتيهم بغتة»، على التكرير، و كأنه تعالى قال: («هل ينظرونإال الساعة هل ينظرون إال أن تأتيهم بغتة»[11].)

۱۱. یریدون ان یبدّلوا کلم اللّه/ کالم اللّه

و مثل ذلك قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الفتح: «يريدون أن يبدلوا كلام الله» (15)- و -(كلم الله)، على اختلاف القراءتين- أي: أوامر الله و فرائضه؛ و الكلم: جمع كلمة، و هي قراءة حمزة و الكسائي، و باقي القراء السبعة يقرءون: «كلام الله»؛[12]

١٢. الا ان تتقوا منهم تقاة/ تقيةً

ثم استثنى تعالى حال التقية، فقال: «إلا أن تتقوا منهم تقاة»، و قرئ: (تقية)، و كلاهما يرجعان الى معنى واحد؛ فكأنه سبحانه أباح في هذه الحال عند الخوف منهم إظهار موالاتهم و مما يلتهم قول باللسان، لا عقدا بالجنان.[13]

١٣. لِتزولَ منه الجبال/ لَتزولُ منه الجبال

و قد مكروا مكرهم و عند الله مكرهم و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46)

و قوله سبحانه: و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال [46]. و هذه استعارة على إحدى القراءتين. و هما: لتزول. بكسر اللام الأولى و فتح اللام الأخرى. و لتزول.

بفتح اللام الأولى و ضم الأخرى. **و قرأنا بهذه القراءة للكسائي وحده، و قرأنا لبقية السبعة القراءة الأولى.**

فمعنى القراءة الأولى أن يكون موضع «أن» فيها موضع نعم، لأنها قد تردبهذا المعنى مثقلة: كقوله: (إن و اركبها[14])

١٤. سنفرغ/ سيفرغ لكم

و قرأنا حمزة و الكسائي: سيفرغ لكم، بالياء و فتحها، و قرأنا سنفرغ لكم بالنون كقراءة السبعة.[15]

١٥. قلوبنا غُلْف/ غُلُف

و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون (88)

و قوله تعالى: و قالوا قلوبنا غلف [88]. و هذه استعارة على التأويلين جميعا.

إما أن تكون غلف جمع أغلف، مثل أحمر و حمر، يقال سيف أغلف. أو تكون جمع غلاف، مثل حمار و حمر، و تخفف[16] فيقال حمر. و كذلك يجمع غلاف، فيقال غلف و غلف بالتثقيل و التخفيف. قال أبو عبيدة: كل شيء في غلاف فهو أغلف، يقال: سيف أغلف، و قوس غلفاء، و رجل أغلف: إذا لم

يختتن. فمن قرأ غلف، على جمع أغلف، فالمعنى أن المشركين قالوا: قلوبنا في أغطية عما يقوله، يريدون النبي عليه السلام. و نظير ذلك قوله سبحانه حاكيا عنهم:

و قالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه، و في آذاننا وقر [5] الآية و من قرأ: قلوبنا غلف على جمع غالف بالتثقيل و التخفيف، فمعنى ذلك: قالوا قلوبنا في أوعية فارغة ال شيء فيها. فلا تكثر علينا من قولك، فإنا لا نعي منه شيئا. فكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من كلامه، و الاحتجاز عن دعائه.[17]

١٦. الى الله تُرجع/ تَرجع الامور

و قوله سبحانه: و إلى الله ترجع الأمور [109] على قراءة من قرأ بفتح التاء و كسر الجيم. و هذه استعارة. و المراد بها أن الأشياء كلها تنتهي إلى أن تزول عنها أيدي المالكين و المدبرين، و يخلص ملكها و تدبيرها لرب العالمين.[18]

١٧. بما عاقدتم/ عقدتم/ عقّدتم الايمان

و قوله تعالى: و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان [89]. **على قراءة من قرأ عقدتم، و عقدتم بالتخفيف و التشديد، دون من قرأ عاقدتم. فهذه استعارة.** و المراد بها تأكيد الأيمان حتى تكون بمنزلة العقد المؤكد و الحبل المحصد. أو يكون المراد أنكم عقدتموها على شيء خلاف لليمين اللغو التي ليست معقودة على شيء، لأن الفقهاء يسمون اليمين التي على المستقبل يمينا معقودة، فهي التي يتأتى فيها البر و الحنث، و تجب فيها الكفارة. و اليمين على الماضي عندهم ضربان: لغو، و غموس.[19]

١٨. لقد تقطّع بينَكم/ بينُكم

و قوله تعالى: لقد تقطع بينكم [94] **على قراءة من قرأ برفع النون من بينكم**. و هذه استعارة. لأنه لا فصائلهنالك على الحقيقة فتوصف بالتقطع، و إنما المراد: لقد زال ما كان بينكم من شبكة المودة و علاقة الألفة، التي تشبه لاستحكامها بالحبال المحصدة، و القرائن المؤكدة.[20]

١٩. خرقوا/ خرّقوا له بنين و بنات

و قوله سبحانه: و خرقوا له بنين و بنات بغير علم [100] في قراءة من قرأ: و خرقوا بالتخفيف، و في قراءة من قرأ خرقوا بالتثقيل. فهذه استعارة. و المراد أنهم ادعوا له سبحانه بنين و بنات بغير علم، و ذلك مأخوذ من «الخرق» و هي الأرض الواسعة، و جمعها خروق، لأن الريح تخرق فيها، أي تتسع. و الخرق من الرجال: الكثير العطاء، فكأنه يتخرق. و الخرقة: جماعة الجراد مثل الحرقة، و الخريق: الريح الشديد الهبوب.

[21]

٢٠. فاجمعوا/ فأجمعوا امركم و شركاءكم

و قوله: فأجمعوا أمركم و شركاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة [71]. على قراءة من قرا: فأجمعوا من الجمع، لا على قراءة من قرأ:فأجمعوا من الإجماع. و هذه استعارة. و المعنى: اشتوروا فى أمركم، و أجمعوا له بالكم، و بالغوا فى قدح الرأى بينكم، حتى لا يكون أمركم غمة عليكم أي مغطى تغطيه حيرة، و مبهما إبهام جاله، فيكون عليكم كالغمة العمياء، و الطخية الظلماء.[22]

٢١. جعل فيها سراجا/ سُرُجًا

و قوله سبحانه: تبارك الذي جعل في السماء بروجا، و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا [61] **و قد قرئ: سرجا، على الجمع. و هى قراءة حمزة و الكسائى من السبعة.**

و الباقون يقرءون: سراجا على التوحيد.

فمن قرأ «سرجا» أراد النجوم، و من قرأ «سراجا» أراد الشمس، و يقوى ذلك قوله سبحانه فى موضع آخر: و جعل الشمس سراجا. و يقوى قراءة من قرأ «سرجا» أن النجوم من شعائر الليل، و السرج بأحوال الليل أشبه منها بأحوال النهار.[23]

٢٢. اذا فزّع/ فرغ عن قلوبهم

و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير (23)

قوله تعالى: حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا، قال ربكم [23] الآية و هذه استعارة، **على قراءة من قرأ: فزع بالزاي و العين، و فرع بالراء و العين.**

فالمراد بقراءة من قرأ: فزع بالعين غير معجمة، أي أزيل الفزع عن قلوبهم. كما تقول: قذيت عينه. إذا أزلت القذى عنها. و هو كقولهم: رغب عنه. إذا رفعت الرغبة عنه. خلاف لقولهم: رغب فيه، إذا صرفت الرغبة إليه. فالرغبة فى أحد الأمرين منقطعة، و فى الآخر منصرفة. و المراد بقراءة من قرأ: فرغ بالغين معجمة، قريب من المراد بقراءة الأولى. كأنه سبحانه قال: حتى إذا أخرج ما كان فى قلوبهم من الخوف و الوجل ففرغت منها.

و إنما قال: عن قلوبهم. لأنه سبحانه أقام ذلك مقام التفريج عن قلوبهم. فكما حسن أن يقال: فرج عن قلبه، فكذلك حسن أن يقال: فرغ عن قلبه.[24]

٢٣. من فَواق/ من فُواق

و قوله سبحانه: و ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق [15].

و قرئ: من فواق[25] بالضم. و قد قيل إنهما لغتان، و ذلك قول الكسائي.

و قال أبو عبيدة: من فتح أراد ما لها من راحة، و من ضم أراد ما لها في إهلاكهم من مهلة بمقدار فواق الناقة، و هي الوقفة التي بين الحلبتين. و الموضع الذي يحقق الكلام بالاستعارة على قراءة من قرأ من فواق بالفتح، أن يكون سبحانه وصف تلك الصيحة بأنها لا إفاقة من سكرتها، و لا استراحة من كربتها، كما يفيق المريض من علته، و السكران من نشوته. و المراد أنه لا راحة للقوم منها. فجعل سبحانه الراحة لها على طريق المجاز و الاتساع. و مثله كثير في الكلام.[26]

٢٤. و امسحوا برؤوسكم و ارجلَكم/ و ارجلِكم

كناية عن الضرب بالسيف. و امتسح رأسه: إذا فعل به ذلك. و هذه الباء هاهنا للإلصاق. فكأنه تعالى قال: و ألصق السيف بسوقها و أعناقها. كما يقول القائل:

مسحت يدي بالمنديل. أي ألصقتها به. و على ذلك قول الشاعر

إذا نحن قمنا عن شواء نمش بأعراف الجياد أكفنا

مضهب

أي نلصق أيدينا بأعرافها، كما نلصقها بالمناديل التي تمسح بها الأيدي. و قد صرح بذلك الشاعر الآخرفقال:

أعرافهن لأيدينا مناديل

و الشاهد الأعظم على ذلك ما ورد في التنزيل من قوله سبحانه: و امسحوا برؤسكم و أرجلكم إلى الكعبين **على قراءة من قرأ: و أرجلكم حرا**. أي ألصقوا المسح بهذه المواضع. و هذه الآية يستدل بها أهل العراق على أن استيعاب الرأس بالمسح ليس بواجب، خلافا لقول مالك. و قال لي الشيخ أبو بكر محمد

ابن موسىالخوارزمي- أدام الله توفيقه- عند بلوغي عليه في القراءة من مختصر أبي جعفر الطحاوي إلى هذه المسألة: سألت أبا علي الفارسي النحوي أبا الحسن علي ابن عيسى الرماني: هل يقتضي ظاهر الآية إلصاق الفعل بجميع المحل أو ببعضه؟

فقال جميعا: إذا ألصق الفعل ببعض المحل تناوله الاسم. قال: و هذا يدل على الاقتصار على مسح بعض الرأس كما يقوله أصحابنا.[27]

٢٥. فسبّحه و اَدبار النجوم/ اِدبار النجوم

و من الليل فسبحه و إدبار النجوم (49)

و قوله سبحانه: و من الليل فسبحه و إدبار النجوم [49] و قرئ:[28] و إدبار النجوم بكسر الهمزة. و هذه استعارة على القراءتين جميعا.

فمن قرأ بفتح الهمزة كان معناه: و أعقاب النجوم. أي أواخرها إذا انصرفت.

كما يقال: جاء فلان في أعقاب القوم. أي في أواخرهم. و تلك صفة تخص الحيوان المتصرف الذي يوصف بالمجيء و الذهاب، و الإقبال و الإدبار. و لكنها استعملت في النجوم على طريق الاتساع. **فأما قراءة من قرأ: و إدبار النجوم بالكسر فمعناه قريب من المعنى الأول.** فكأنه سبحانه وصفها بالإدبار بعد الإقبال. و المراد بذلك الأفول بعد الطلوع، و الهبوط بعد الصعود. [29]

٢٦. و لا تُمسكوا/ تمسّكوا بعصم الكوافر

و قوله سبحانه: و لا تمسكوا بعصم الكوافر [10] **و قرأ أبو عمرو وحده تمسكوا بالتشديد، و قرأ بقية السبعة تمسكوا بالتخفيف. و هذه استعارة.** و المراد بها: لا تقيموا على نكاح المشركات، و خلاط الكافرات، فكنى سبحانه عن العلائق التي بين النساء و الأزواج بالعصم، و هي اهنا بمعنى الحبال، لأنها تصل بعضهم ببعض، و ترتبط بعضهم إلى بعض. و إنما سميت الحبال عصما، لأنها تعصم المتعلق بها و الممتمسك بقوتها. و قال الشاعر:

و آخذ من كل حي عصم

أي حبال. و هي بمعنى العهود في هذا الشعر.[30]

٢٧. لباساً يواري سوءاتكم و ريشاً/ و رياشاً

يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم و ريشا و لباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون (26)

و قوله تعالى: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم و ريشا و لباس التقوى، ذلك خير [26]

و قد قرئ: و رياشا[31]. و هما جميعا استعارة هاهنا. لأن المراد بهما اللباس. و سمى اللباس ريشا و رياشا تشبيها بريش الطائر الذي يستر جملته. و من كلام العرب: أعطيته رجل بريشه. أي بكسوته[32].

٢٨. من الملائكه مسوّمين/ مسوّمين

قال الله سبحانه: يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوميين[33] و قرئ[34] مسومين بفتح الواو[35]

---

[1] حقائق التاويل في متشابه التنزيل، النص، ج ١، ص: ٧-١١

[2] حقائق التاويل، ج ١، ص ٨٧-٨٩

[3] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص ٣٥-٣٦

[4] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص ١٤٥-١٤٦

[5] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص١٤٦

[6] (4) هذه قراءة حمزة و الكسائي، قيل: و هي اتباع للمصحف، و قرأ الباقون بالالف محتجين بأن الالف يحذف في المصاحف خطا كما في الرحمن.

[7] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥ ? ص ٢٦٨

[8] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص ٣٣٥-٣٣٧

[9] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص:١٥٨-١٥٩

[10] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ٣٣٧

[11] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص:٢٨٧-٢٨٩

[12] حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، ج٥، ص ٩٩

[13] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص ٧

[14] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ١٨٥

[15] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص٣٢٤

[16] (3) في الأصل« و تخفيف» و هو تحريف من الناسخ لا معنى له، و الصواب ما أثبتناه.

[17] تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ص ١١٦

[18] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ١٢٤

[19] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص١٣٤

[20] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ١٣٩

[21] تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص: ١٣٩

[22] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ١٥٦

[23] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ٢٥٤

[24] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ٢٦٦

[25] (2) الضم هو قراءة حمزة و الكسائي. و بقية القراء قرءوها بفتح الفاء. و قال الجوهري: الفواق بالفتح و الفواق بالضم ما بين الحلبتين من اللوقت. و في الحديث الشريف:(العيادة قدر فواق الناقة) انظر« الجامع لأحكام القرآن» ج ١٥ ص ١٥٦.

[26] تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص: ٢٧٨

[27] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص: ٢٨٠-٢٨١

[28] (4) قرأ السبعة: و إدبار بكسر الهمزة على أنها مصدر للفعل أدبر. و قرأ سالم بن أبي الجعد و يعقوب و سلام و أيوب: و أدبار بالفتح. انظر القرطبي ج ١٧ ص ٨٠.

[29] تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص:٣١٥-٣١٦

[30] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ٣٣٢

[31] (1) قرأ ذلك الحسن و عاصم من رواية المفضل الضبي، كما قرأه أبو عمرو من رواية الحسين بن علي الجعفي

[32] تلخيص البيان في مجازات القرآن، النص، ص:١٤٣-١٤٤

[33] (١) في الأصل« يمددكم بخمسة آلاف ...» بدون ذكر لفظة ربكم و قد أغفلها الناسخ غفر الله له جريا على عادته من الإغفال و الإهمال. و هذه هي الآية رقم ١٢٥ من سورة آل عمران.

[34] (٢) مسومين بالفتح هي قراءة ابن عامر و حمزة و الكسائي و ان عف أما مسومين بكسر الواو فهي قراءة أبي عمرو و ابن كثير و عاصم.

[35] تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ص ١۶۴

ثبت قرائت غیر حفص از عاصم در کتب

۱.و ما یخادعون الا انفسهم

و ربما جعل قوله سبحانه: يخادعون الله و الذين آمنوا[1] على أنه مستعار في بعض الأقوال، و هو أن يكون المعنى أنهم يمنون أنفسهم ألا يعاقبوا، و قد علموا أنهم مستحقون للعقاب، فقد أقاموا أنفسهم بذلك مقام المخادعين. **و لذلك قال سبحانه: و ما يخادعون**[2] إلا أنفسهم و ما يشعرون [9].[3]

۲. و الذین عاقدت ایمانکم

و لكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان و الأقربون و الذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا (33)

و قوله سبحانه: و الذين عاقدت[4] أيمانكم فآتوهم نصيبهم [33]. و هذه استعارة. و المراد بها- و الله أعلم- أن من عقدتم بينكم و بينه عقدا، فأدوا إليه ما يستحقه بذلك العقد عليكم. و إنما نسب المعاقدة إلى الأيمان على عادة العرب في ذلك. يقول القائل: أعطاني فلان صفقة يمينه على كذا. و أخذت يد فلان مصافحة على كذا. و على هذا النحو أيضا إضافة الملك إلى الأيمان في قوله تعالى: «و ما ملكت أيمانكم» لأن الإنسان في الأغلب إنما يقبض من المال المستحق بيمينه، و يأخذ السلع المملوكة بيده.[5]

۳. جاعل اللیل سکناً

و قوله سبحانه: فالق الإصباح و **جاعل الليل سكنا** [96] و هذه استعارة.[6]

---

[1] (1) كان من حق هذه الآية في الترتيب أن تأتي قبل الآية العاشرة التي سبق الحديث عنها في قوله تعالى:

(في قلوبهم مرض إلخ) و لا أدري أ كان ذلك سهوا من المؤلف رضي الله عنه، أم سهوا من الناسخ حيث وضعها في غير موضعها، و أنزلها في غير ترتيبها.

[2] (2) فى الأصل« و ما يخادعون» على أنها قراءة نافع و ابن كثير و أبى عمرو ليتجانس اللفظان فى الموضعين. و قرأ حمزة و الكسائي و عاصم و ابن عامر« يخدعون» كما أثبتناه. و كما نقرؤه فى المصحف الذي بين أيدينا.

[3] تلخيص البيان في مجازات القرآن،ص ۱۱۴

[4] (1) فى الأصل« و الذين عاقدت» بفعل المفاعلة، و هى قراءة. كما أن هناك قراءة« عقدت» بتشديد القاف، رواها على بن كبشة عن حمزة.

[5] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۲۷

[6] تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ۱۳۸

قرائات شاذه

١.ميثاق النبيين/ ميثاق الذين اوتوا الكتاب

قال: (ومثل قوله تعالى: (ميثاق النبيين) - يريد: الذي اخذه النبيون على قومهم - وقوله سبحانه: (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أال يقولوا على الله إال الحق...) اي: المیثاق المأخوذ عليهم بالكتاب). ... وقال بعضهم :قد يجوز أن يكون في قوله تعالى: (ميثاق النبيين) مضاف محذوف، كأنه تعالى قال: ميثاق اتباع النبيين أو امم النبيين فحذف اتباع وأقام النبيين مقامهم، كما قال تعالى: (وأشربوا في قلوبهم العجل) أي: حب العجل. قال: **ومما يشهد بذلك أنها في قراءة ابن مسعود: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب)**[1]

٢. فيه آيات بينات/ آيه بينه

فان قال قائل: كيف قال سبحانه: «فيه آيات بينات»، ثم قال: «مقام إبراهيم»، و مقام ابراهيم بدل من آيات بينات، و هذا واحد و تلك جمع، و ينبغي أن يكون البدل على حد المبدل منه!.

قيل له: إن في ذلك اقوالا:

احدها، **ما روي عن ابن عباس: أنه قرأ (فيه آية بينة مقام إبراهيم)** فجعل البدل على حد المبدل، فسقط سؤال السائل على قراءة من قرأ ذلك.- 2- و إما رفع مقام ابراهيم بأن يكون على اضمار:[2]

٣. و اذوا اى مالک/ اى مال

و على ذكرنا قول الله سبحانه: «و هم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل»، **فقد كان شيخنا ابو الفتح النحوي عمل في آخر عمره كتابا يشتمل على الاحتجاج بقراءة الشواذ، ناحيا به نحو ابي علي الفارسي في عمله كتاب الحجة**، و هو الاحتجاج للقراء السبعة؛ فقال فيه محتجا **لقراءة من قرأ في الزخرف: «و اذوا اي مالک ليقض علينا ربک»- 77 بالترخيم**، بعد ذكره وجوها في ذلك:

«يجوز أن يكون إنما ذكر ذلك على وجه الحكاية لكلام الكفار و هم في اطوار العذاب، لانهم لشدة آلامهم و إطباق العذاب عليهم قد ضعفت قواهم و خفيت أصواتهم و ضعفوا عن تتميم اسم مالک عند ندائهم له ضعف انفاس و خفوت أصوات، فحكى سبحانه قولهم ذلک على وجهه»

و كان يغلو به التغلغل في استنباط المعاني و التوجّ الى غامضاتها و الغوص على قراراتها، الى ان يورد مثل هذا الذي ربما خدش به فضله، الذي لا مغمز فيه و لا مطعن عليه؛ و مع ذلك فهو في هذه العلم السابق المسوم الاول المقدم و البحر الجموم الدليل المأموم.

و قد كان بعض علماء الوقت خاوضني في ذلك، فقال في كلامه:«ترى شيخنا ابا الفتح لم يسمع قول الله سبحانه في صفة الكفار المعذبين في نار جهنم نعوذ بالله منها: «و هم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل»، و الاصطراخ دون اموته من خوت اصواتهم و انقطاع انفاسهم، و من يمكنه رفع الصوت بالضجيج و الصراخ الشديد الا يمكنهأن يتمم اسماع الدنا، حتى ينقص منه ضعفا و قصورا و ذبولا و خفوتا». فحكيت هذا القول لأبي الفتح فقال: «و ما ينكر من هذا؟ ألا تعلم أن اهل النار ينتهي بهم العذاب الى حد لا يبقى معه فضل في جسومهم و لا في نفوسهم حتى تبدل جلودهم و تعاد قواهم، ليتكرر العذاب عليهم، كما ذكر تعالى في كتابه فقال: «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب» فما ينكر هذا المعترض من ان يكون ضعفهم عن تتميم الكلام في حال ذهاب القوى و تلاشي النفوس، و اصطراخهم و ضجيجهم في حال اعادة القوى و تبديل الجلود (و هذه النفوس). و هذا لعمري قول!

اقول: و من شجون هذا الكلام ما روي عن ابي عبيدة انه سئل عن وجه هذه القراءة و هي قوله تعالى: «و ادوا اي مالك ليقض علينا ربك» فقال: «إن اهل النار لفي شغل عن الترخيم». يؤمي بذلك الى ان الترخيم من اتساعات الكلام و مصارف اللسان، الا يكاد يستعمل إلا عند فراغ البال و طلب الانسان الاغراب في الخطاب. و بعد فليس هو بأس و لا اصل، و إنما هو نيف و فضل؛ فالخطاب العام الأكثر إنما يجب أن يكون بالأعرف الأظهر لا الاقل الأغمض[3].

۴. لهدمت صوامع و بیع و صلوات/ و صلوات

2- و قال بعضهم: المراد بذلك لا تقربوا موضع الصلاة و أنتم بهذه الصفة، و موضع الصلاة المسجد، فحذف الموضع و أقام الصلاة مقامه، و مثل ذلك كثير في التنزيل و كلام العرب. و له ايضا وجه آخر، و هو أن الشيء قد يسمى باسم الشيء اذا كثرت مصاحبته له، فيكون تسمية المسجد صلاة، على هذا المعنى، لكثرة وقوع الصلاة فيه، ألا ترى الى قوله تعالى: «و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» و عامة المفسرين ان الصلاة هنا يعني بها مصليات اليهود، و سميت بذلك لكثرة صلاتهم فيها على الوجه الذي ذكرناه.

و إنما جعل ذلك خاصا لليهود من وجهين: أحدهما، أن ما يتفرد به المسلمون من مواضع الصلاة قد ذكر و هو المساجد، و ما يتفرد به النصارى قد عين أيضا و هو البيع و الصوامع، و بقي ما يخص اليهود و هم بقية أهل الكتاب؛ فجعل ذلك خاصا لهم. و الوجه الآخر، و هو أن **اليهود كانوا يسمون موضع صلاتهم: صلوات و مرادهم به موضع الصلاة. و قد أرى بعض القراء من الشواذ ذلك على مثل لغتهم، و هو خطأ غير معتد به.** فلما عرب ذلك و افتصل عن اوضاع لغتهم، قيل:صلوات، و المراد به مواضع الصلوات. و هذا القول أيضا مبني على ان هذه الآية نزلت و الخمر غير محرمة ثم حرمت من بعد.[4]

---

[1] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج۵، ص: ۴۰

[2] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ?ج٥، ص ١٧٩

[3] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص:٣٣١-٣٣٢

[4] حقائق التأويل في متشابه التنزيل، ج٥، ص:٣٣٨-٣٣٩